

بينهم برونو كرايسكي مستشار النمسا ، وفيلي برانت مستشار ألمانيا الغربية السابق ، وأولوف بالم رئيس وزراء السويد السابق . وقد قام المؤتمر بمهمتين أساسيتين خلال مباحثاته التي استمرت نحو اسبوع ، انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة المقبلة . ووضع البرنامج السياسي الذي سيخوض الحزب الانتخابات المقبلة على أساسه . وقد أسفرت المهمة الأولى عن فوز يتسحاق رابين رئيس الوزراء الحالي على منافسه شمعون بيريس وزير الدفاع ، وذلك بفارق بسيط في الاصوات (من اصل ٢٨٦٥ ممن لهم حق الاقتراع في المؤتمر صوت الى جانب رابين ١٤٤٥ . وصوت الى جانب بيريس ١٤٠٤ وامتنع ١٦ شخصا عن التصويت) . ويبدو أن وقوف رئيسة الحكومة السابقة غولدا مائير الى جانب رابين قد ساعده على الفوز ، نظرا لما تتمتع به مائير من نفوذ بين فئة كبيرة من اعضاء حزب العمل . (ر١٩ ، ٢٢٢-٢٧٧) كذلك فإن حزب ميم ، الشريك الائتلافي في المعراخ كان يرغب في فوز رابين ، وربما كان هذا هو العامل الأساسي في موافقته على البقاء في المعراخ .

مع انتخاب رابين انتهت مرحلة التنافس القوية بينه وبين بيريس ، التي استمرت فترة من الوقت وكانت تقضي على وحدة الحزب . وربما اعتقد الكثيرون بأن الأمور ستعود الى مجاريها داخل الحزب . بحيث يخوض الانتخابات موحدا ، الا انه « انتهى فصل وبدأ فصل جديد يبدو انه لن يكون اقل توترا من سابقه وربما العكس . فإن الفصل الاول الذي كان حول التنافس والذي استنفد معظم وقت الحزب ، وقد انتهى وخلف وراءه صراعا داخليا سيستمر مدة طويلة ، سواء كان صراعا شخصيا او جماعيا . فقد اظهر هذا المؤتمر بما لا شك فيه ان الحزب بعيد عن الاتحاد التام . وان كل من تابع عن كثب التطورات التي وقعت في الحزب بعد بدء المنافسة يجد ان الشقاق بين بعض الرجال البارزين لم

يعد بالامكان انهاؤه . . . وربما تطفئ الانتخابات القادمة على الخلافات في الوقت الحاضر وتستمر التفتك في صفوف الحزب . فقد حصل كل من رابين وبيريس على نصف الاصوات تقريبا وظهر من ذلك ان الحزب ليس موحدا وان صوتا واحدا كان يؤثر على سير الانتخابات . . . وهكذا فسان رابين لم يجد في فوزه انتصارا بل خسارة . وبيريس لم يجد في خسارته هزيمة بل انتصارا . . . وبناء عليه فإن كل من قال بعد انتهاء المؤتمر ان كل شيء سيسير على ما يرام ، يتعاضى عن الحقيقة الفعلية . . . ويبدو ان العداء الكبير والقديم بين احدوت هعفودا وبين رافي وقسم ممن مياي ، قد ازداد تازما بعد هذه الانتخابات داخل الحزب « وان هذا العداء لا يعطي الاحترام المتبادل ولا يعطي الثقة ، بل العكس » (شريط الاسبوع - ر١٩ ، ٢٦-٧٧) . ويبدو الآن ان الخلاف المقبل بين بيريس ورايين سيكون حول قائمة المرشحين لانتخابات الكنيست . فقد بدأ بيريس يطالب رابين بحصته من كل شيء ، وعلى جميع مستويات الحزب والحكومة والكنيست ، وقد اجتمع الاثنان بحضور الامين العام لحزب العمل منير زارمي لبحث هذا الموضوع ، « ويبدو ان وزير الدفاع سيضع شروطه لاستمرار الحياة الطبيعية في الحزب ، في ميزان القوى الحالي . ويظهر ان بيريس يتمتع بدعم كبير ممن مؤيديه ، وان رابين يواجه ضغطا شديدا من معسكر بيريس ، ان يطالبونه بتقسيم كل شيء بالتساوي بالنسبة الى وزراء حزب العمل في الحكومة وفي لائحة المرشحين للكنيست وفي الدوائر الرسمية وكل مؤسسة اخرى . ويطلب معسكر بيريس جموزي بارعام ، كأمين عام للحزب في المرحلة المقبلة ، وبتعيين ابا ايبارن ويتسحاق نافسون وزيرين في الحكومة المقبلة (ر١٩ ، ٢٨-٧٧) .

بالاضافة الى هذه الخلافات داخل الحزب حول المرشح لرئاسة الحكومة ، والتي